



أَربَعُونَ حَدِيثاً

فِي أَخلَاقِ قُرّاءِ القُرآنِ المَحمُودَة وَالمَذمُومَة

جمع

السيد بدري عباس الأعرجي

هوية الكتاب

مصـدر الفـهرسـة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC : BP81 .A73 A7 2019

المؤلف الشخصي : الاعرجي، بدري عباس.

الـعـنـوان : اربعون حديثا في اخلاق قراء القرآن المحمودة والمذمومة /

بيـان المسؤوليـة : جمع السيد بدري عباس الاعرجي.

بيـانـات الطـبـع : الطبعة الاولى.

بيـانـات النـشـر: كربلاء، العـراق : العتبـة الحسـينية المقدسـة، دار القران الكريم، مركز البحوث والدراسات القرانية، 2019/ 1440 للهجرة.

الـوصـف الـمـادي : 32 صفحة ؛ 24 سم.

سـلسـلـة الـنـشـر : (العتبة الحسينية المقدسة ؛ 634).

سـلسـلـة الـنـشـر : (دار القران الكريم ؛ 34).

سـلسـلـة الـنـشـر : (مركز البحوث والدراسات القرآنية، سلسلة الاربعون حديثا ؛ 4).

موضوع موحد : القران – القراء - اخلاق اسلامية.

مصطلح موضوعي : الاخلاق الاسلامية.

مصطلح موضوعي : الاربعة عشر معصوما (عليهم السلام) – احاديث.

مصطلح موضوعي : الاربعون حديثا.

اسم هـيـئة اضـافي : العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، دار القران الكريم، مركز البحوث والدراسات القرآنية،جهةمصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

التصميم والاخراج الفني: قحطان عامر محمد



مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنّما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق).

وقال حفيده الإمام السجاد عليه السلام: (اللهم هب لي معالي الأخلاق).

وبعد:

هذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة (الأربعون حديثاً) وهذه الحلقة تخص أخلاق قراء القرآن، المحمودة والمذمومة . إن المشتغلين بالقرآن الكريم قراءةً وحفظاً وتفسيراً وتدريساً هم أولى الناس بالأخلاق المحمودة . اذ لا بد لهم أن يتخلقوا بأخلاق القرآن لأن مقامهم مقام القدوة الصالحة . والناس تنظر اليهم بنظرة قرآنية.

إلا أنه لا يخلوا هؤلاء الناس من آفات أخلاقية مذمومة تؤثر على المتعلمين منهم، بل وتخدش سمعة المشتغلين بالقرآن، ولعل بعضها نشأ عن غفلة أو جهل، أحببنا التنبيه عليها من خلال الصفات المحمودة والمذمومة لقّراء القرآن، فقد ورد عن الإمام السجاد عليه السلام (اللهم لا تبتليني بالكبر ولا تفسد عبادتي بالعجب وأجري للناس على يدي الخير) .

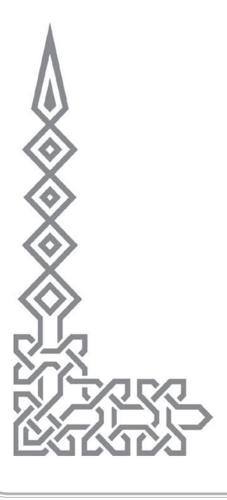
ولاسيما أن هذا العمل يتم في رحاب القرآن الناطق الإمام الحسين عليه السلام.

نسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة الدين الحنيف والقرآن المجيد انه نعم المولى ونعم النصير .

مركز
البحوث والدراسات القرآنية
١ / ١ / ٢٠١٩م

الفَصلُ الأَوّلُ

أحاديث في الأخلاق المحمودة لقارئ القرآن



العمل بالقرآن

١. الكافي : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :(اللَّـه اللَّـه فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ)[١] .

قارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء

٢. مصباح الشريعة: عن الإمام الصَّادِق عليه السلام :(مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَخْضَعْ للَّـهِ وَلَمْ يَرِقَّ قَلْبُهُ وَلَا يُنْشِئُ حَزَناً وَوَجَلاً فِي سِرِّهِ فَقَدِ اسْتَهَانَ بِعِظَمِ شَأْنِ اللَّـهِ تَعَالَى وَخَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً فَقَارِئُ الْقُرْآنِ مُحْتَاجٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ قَلْبٍ خَاشِعٍ وَبَدَنٍ فَارِغٍ وَمَوْضِعٍ خَالٍ...)[٢].

المعنى الحقيقي للتلاوة

٣. مجموعة ورام: عَنْ الإمام الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه﴾[٣]قَالَ يُرَتِّلُونَ آيَاتِهِ وَيَتَفَهَّمُونَ مَعَانِيَهُ وَيَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِهِ

---

(١) الكافي: ج٧، ص: ٤٩ ، من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص: ١٩٠ ، نهج البلاغة: ص: ٤٢٢.

(٢) مصباح الشريعة: ص٢٨-٢٩ الباب الثاني عشر في قراءة القرآن.

(٣) البقرة:١٢١.

وَيَرْجُـونَ وَعْـدَهُ وَيَخْشَـوْنَ عَذَابَـهُ وَيَتَمَثَّلُـونَ قِصَصَـهُ وَيَعْتَـبِرُونَ أَمْثَالَـهُ وَيَأْتُـونَ أَوَامِـرَهُ وَيَجْتَنِبُـونَ نَوَاهِيَهُ...[1].

إعرضوا أنفسكم على القرآن

٤. تحـف العقـول: وصيـة الإمـام الباقـر عليه السلام لجابـر بـن يزيـد الجعفـي[2] رُوِيَ عَنْـهُ عليه السلام أَنَّـهُ قَـالَ لَـهُ يَـا جَابِـر... وَلَكِـنِ اعْـرِضْ نَفْسَـكَ عَـلَى كِتَـابِ اللَّـهِ فَـإِنْ كُنْـتَ سَـالِكاً سَـبِيلَهُ زَاهِـداً فِي تَزْهِيـدِهِ رَاغِبـاً فِي تَرْغِيبِـهِ خَائِفـاً مِـنْ تَخْوِيفِـهِ فَاثْبُـتْ وَأَبْشِرْ فَإِنَّـهُ لَا يَضُرُّكَ مَا قِيـلَ فِيـكَ، وَإِنْ كُنْـتَ مُبَايِنـاً لِلْقُـرْآنِ فَمَـاذَا الَّـذِي يَغُـرُّكَ مِـنْ نَفْسِـكَ إِنَّ الْـمُؤْمِنَ مَعْنِيٌّ بِمُجَاهَـدَةِ نَفْسِـهِ لِيَغْلِبَهَـا عَـلَى هَوَاهَـا...[3].

مدح القارئ الذي أوتي القرآن والإيمان

٥. الكافي:عـن الإمـام الصـادق عليه السلام: النَّـاسُ أَرْبَعَـةٌ فَقُلْـتُ جُعِلْـتُ فِـدَاكَ وَ مَـا هُـمْ فَقَـالَ رَجُـلٌ أُوتِيَ الْإِيمَـانَ وَ لَـمْ

(١) مجموعة ورام: ج٢ ص٢٣٦.
(٢) نسبة الى جعف بن سعد العشيرة بن مذحج من اليمن.
(٣) تحف العقول: ص ٢٨٥.

يُـؤْتَ الْقُـرْآنَ وَ رَجُـلٌ أُوتِيَ الْقُـرْآنَ وَ لَـمْ يُـؤْتَ الْإِيمَـانَ وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُـرْآنَ وَ أُوتِيَ الْإِيمَـانَ وَ رَجُلٌ لَـمْ يُؤْتَ الْقُـرْآنَ وَ لَا الْإِيمَـانَ قَـالَ قُلْـتُ جُعِلْـتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي حَالَهُـمْ فَقَالَ أَمَّـا الَّـذِي أُوتِيَ الْإِيمَـانَ وَ لَـمْ يُـؤْتَ الْقُـرْآنَ فَمَثَلُـهُ كَمَثَـلِ التَّمْـرَةِ طَعْمُهَـا حُلْـوٌ وَ لَا رِيـحَ لَهَـا وَ أَمَّـا الَّـذِي أُوتِيَ الْقُـرْآنَ وَ لَـمْ يُـؤْتَ الْإِيمَـانَ فَمَثَلُـهُ كَمَثَـلِ الْآسِ[١] رِيحُهَـا طَيِّـبٌ وَطَعْمُهَـا مُرٌّ وَ أَمَّـا مَـنْ أُوتِيَ الْقُـرْآنَ وَ الْإِيمَـانَ فَمَثَلُـهُ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّـةِ[٢] رِيحُهَـا طَيِّـبٌ وَ طَعْمُهَـا طَيِّـبٌ وَ أَمَّـا الَّـذِي لَـمْ يُـؤْتَ الْإِيمَـانَ وَ لَا الْقُـرْآنَ فَمَثَلُـهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَـةِ[٣] طَعْمُهَا مُرٌّ وَ لَا رِيحَ لَهَا[٤].

مدح القارئ الحامل للقرآن

٦. الـكافي: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: حَمَلَـةُ الْقُـرْآنِ عُرَفَـاءُ أَهْـلِ الْجَنَّـةِ، وَالْـمُجْتَهِدُونَ[٥] قُـوَّادُ أَهْـلِ الْجَنَّـةِ،

---

(١) الآس: شجر طيب الرائحة.

(٢) الاترج: ثمر بستانى من جنس الليمون ناعم الورق و الحطب.

(٣) الحَنْظَل: و هو الشجر المُر.

(٤) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ - ٦٠٥ ح٦.

(٥) المبالغون في ارشاد الناس وترويج الحق.

وَالرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةَ[١].

مدح قارئ القرآن المحبوب عند الناس

٧. جامع الأخبار: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمَحْفُوفُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الملبسون بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً وَيُحَبِّبْكُمْ إِلَى خَلْقِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ شَرُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُدْفَعُ عَنْ تَالِي الْقُرْآنِ بَلْوَى الْآخِرَةِ...[٢].

مدح القارئ الذي يدرس القرآن

٨. جامع الأخبار: قَالَ النبي صلى الله عليه وآله: إِنْ أَرَدْتُمْ عَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمَوْتَ الشُّهَدَاءِ، وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، وَالظِّلَّ يَوْمَ الْحَرُورِ، وَالْهُدَى يَوْمَ الضَّلَالَةِ، فَادْرُسُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ، وَحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُجْحَانٌ فِي الْمِيزَانِ ...[٣].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٦ باب حامل القرآن ح١١.
(٢) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠-٤١.
(٣) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.

مدح القارئ الذي يستظهر القرآن

٩. جامع الأخبار: قَالَ النبيﷺ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهِرُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وعاء [وَعَى] الْقُرْآنَ[١].

قراءة القرآن من أفضل الأعمال

١٠. جامع الأخبار: قَال الإمام الصادقعليه السلام :لِيَكُنْ كُلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْر اللَّهِ، وَقِرَاءَة الْقُرْآنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَﷺ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ بذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى[٢].

مدح القارئ بالترتيل والخشوع

١١. جامع الأخبار: قَالَ الإمام عَلِيٌّعليه السلام: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْم مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْمُصْحَفِ بِتَرْتِيلٍ وَخُشُوعٍ وَسُكُونٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ جَمِيعُ أَهْلِ

(١) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٢) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.

الْأَرْضِ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ[١].

علو درجة قارئ القرآن

١٢. بحار الأنوار: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا دَخَلَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْجَنَّةَ. قِيلَ لَهُ: ارْقَأْ وَاقْرَأْ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ فَلَا تَكُونُ فَوْقَ حَافِظِ الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ[٢].

علو مكانة القارئ عند الله

١٣. ثواب الاعمال : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ، وَحُقُوقَهُمْ فَإِنَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَمَكَاناً[٣].

تزينوا بالقرآن لله

١٤. الكافي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَال: (... يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللَّهُ، وَلَا تَعَزَّزْ[٤] بِهِ؛ فَيُذِلَّكَ

(١) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.

(٢) بحار الأنوار: ج٨٩، ص: ٢٢.

(٣) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص٩٩-١٠٠.

(٤) تتكبر.

اللَّـهُ، يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لِلَّـهِ يُزَيِّنْكَ اللَّـهُ بِهِ، وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ(١) اللَّـهُ بِهِ ...(٢).

مدح القراء العاملين بالقرآن

١٥. الكافي: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، وَاسْتَأْجَرَ بِهِ الْـمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ عَلَى النَّاسِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ، وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ، وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّـهُ الْبَلَاءَ، وَيُزِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّـهُ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، وَبِأُولَئِكَ يرد [يُدِيلُ(٣)] اللَّـهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَاللَّـهِ لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ(٤)(٥).

---

(١) يبغضك.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ باب فضل حامل القرآن ح٥.

(٣) يديل: يدفع.

(٤) هو الجوهر الذي يطلبه أصحاب الكيمياء وهو أغلى اكسير.

(٥) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ باب فضل حامل القرآن ح٥.

واجبات قارئ القرآن

١٦. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ: (...، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَلُزُوم فَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَالتَّهَجُّدِ بِهِ، وَتِلَاوَتِهِ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ فَإِنَّهُ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي عَهْدِهِ وَلَوْ خَمْسِينَ آيَةً...)[1].

عليكم بالخلة[2] الجميلة في القرآن

١٧. غرر الحكم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا دَعَاكَ الْقُرْآنُ إِلَى خَلَّةٍ جَمِيلَةٍ فَخُذْ نَفْسَكَ بِأَمْثَالِهَا[3].

ليكن حديثك بالقرآن

١٨. دعائم الإسلام: قَالَ الامام علي عليه السلام: مَنْ كَانَ

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٦ باب الفروض على الجوارح، ح ٣٢١٥.

(٢) الصفة والخصلة.

(٣) تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: ص١١١ ح١٩٧٧.

الْقُـرْآنُ حَدِيثَـهُ، وَالْـمَسْجِدُ بَيْتَـهُ بَنَـى اللَّـهُ لَـهُ بَيْتـاً فِي الْجَنَّـةِ، وَرَفَعَـهُ دَرَجَـةً دُونَ الدَّرَجَـةِ الْوُسْـطَى(١).

مسؤولية القراء أمام الكتاب والسنة

١٩. الـكافي: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: يَـا مَعَـاشِرَ قُـرَّاءِ الْقُـرْآنِ اتَّقُـوا اللَّـهَ عَـزَّ وَجَـلَّ فِيمَـا حَمَّلَكُـمْ مِـنْ كِتَابِـهِ، فَـإِنِّي مَسْئُولٌ، وَإِنَّكُـمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْـئُولٌ عَـنْ تَبْلِيـغِ الرِّسَـالَةِ، وَأَمَّـا أَنْتُـمْ فَتُسْـأَلُونَ عَمَّـا حُمِّلْتُـمْ مِـنْ كِتَـابِ اللَّـهِ وَسُـنَّتِي(٢).

أحلوا حلال القرآن وحرموا حرامه

٢٠. جامع الأخبار: قَالَ النبي ﷺ: مَنِ اسْتَظْهَرَ الْقُـرْآنَ وَحَفِظَـهُ، وَأَحَـلَّ حَلَالَـهُ، وَحَـرَّمَ حَرَامَـهُ، أَدْخَلَـهُ اللَّـهُ تَعَـالَى بِـهِ الْجَنَّـةَ، وَشَـفَّعَهُ فِي عَـشَرَةٍ مِـنْ أَهْـلِ بَيْتِـهِ كُلُّهُـمْ قَـدْ وَجَـبَ لَـهُ النَّـارُ(٣).

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص١٤٨.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٦ ح٩.

(٣) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.

شفاعة القرآن

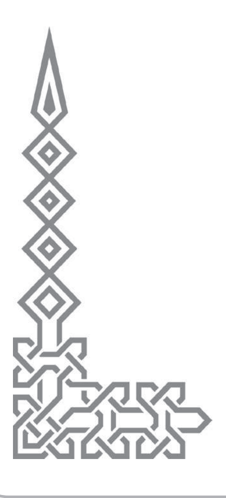
٢١. الكافي: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ وَدِيوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، وَيَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ وَهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي وَيُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وَتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي قَالَ، فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ الله الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَيَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ الله، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ وَاصْعَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً(١).

---

(١) الكافي: ج٢ص٦٠٢ كتاب فضل القرآن ح١٢.

الفَصْلُ ٱلثَّانِي

أحاديث في الأخلاق المذمومة لقارئ القرآن



ذم القارىء المستهزأ بالقرآن

٢٢. تحف العقول: قَالَ الإمام علي عليه السلام وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ يَتَّخِذُ ﴿آياتِ اللَّهِ هُزُواً﴾(١).

ذم القارئ الذي يشرب حراماً على القرآن

٢٣. من لا يحضره الفقيه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:.. مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَاماً أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبَّ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا اسْتُوجِبَ عَلَيْهِ سَخَطُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ، أَلَا وَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ حَاجَّهُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يُزَايِلُهُ(٣) إِلاَّ مَدْحُوضا(٤)...)(٥).

ذم القارئ الذي لا يقوم الليل

٢٤. من لا يحضره الفقيه: قال الإمام الصادق عليه السلام:

(١) نهج البلاغة: ص: ٥٠٩ ح٢٢٨.

(٢) خاصمه.

(٣) يفارقه.

(٤) مغلوبًا.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٢ باب ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وَإِنِّي لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَقُومُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَامَ يُبَادِرُهُ بِصَلَاتِهِ[١].

رحى تطحن القراء الفسقة في جهنم

٢٥. ثواب الأعمال :قال الإمام الباقر عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ، أَفَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طَحِينُهَا؟ فَقِيلَ: وَمَا طَحِينُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عليه السلام: الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ وَالْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ ...)[٢].

ذم القراء الذين لا يعملون بالقرآن

٢٦. الكافي: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (... إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ بَيْعاً وَلَا أَغْلَى ثَمَناً مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ...)[٣].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٤٧٩ باب وقت صلاة الليل ح١٣٨٣.

(٢) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص٢٥٤.

(٣) الكافي: ج٨ ص٣٨٦ح٥٨٦.

ذم القارئ الذي يتعلم القرآن لحسن الصوت

٢٧. الزهد: قال الإمام الصادق عليه السلام : ... يُجَاءُ بِعَبْدٍ قَدْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: بَلْ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ مَا أَحْسَنَ صَوْتَ فُلَانٍ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ...[1].

ذم من يتزيّن بالقرآن للناس

٢٨. الكافي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (... يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لِلَّهِ يُزَيِّنْكَ اللَّهُ بِهِ، وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللَّهُ بِهِ..)[2].

ذم القارئ الذي يطلب الشهرة والصوت

٢٩. الكافي: قَالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (... عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمُوهُ، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتَ، فَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ....[3].

---

(١) الزهد: ص٦٢-٦٣ ب١١ ح١٦٦.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ باب فضل حامل القرآن ح٥.

(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٨- ٦٠٩ باب من حفظ القرآن ثم نسيه ح٦. الكافي: ج٢ ص٦٠٧ باب من حفظ القرآن ثم نسيه ح١.

ذم القارئ الذي يبارز الله بالمعاصي

٣٠. الخصال: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: (تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً: أَمِيراً، وَقَارِئاً، وَذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ ....، وَتَقُولُ: لِلْقَارِئِ يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَبَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتَزْدَرِدُهُ[1]..)[2].

ذم القارئ والمستمع عند الإمام الجائر

٣١. الإختصاص: قال الإمام الصادق عليه السلام: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لُعِنَ الْقَارِئُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعَنَاتٍ وَلُعِنَ الْمُسْتَمِعُ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَة[3].

ذم القارئ صاحب الدنيا والملازم للسلطان

٣٢. عوالم العلوم و المعارف: قال الإمام الباقر عليه السلام إذا رأيتم القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا،

(١) (تسحبه وتلتقطه).
(٢) الخصال: ج١ ص١١١ ح٨٤.
(٣) الاختصاص: ص٢٦٢.

و إذا رأيتمـوه يلـزم السـلطان مـن غـير ضرورة فهـو لـص[١].

ذم القارئ الذي لا يعظم القرآن

٣٣. الكافي: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: (...مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّـهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّـهُ)[٢].

ذم القارئ الذي يأكل الناس بالقرآن

٣٤. ثواب الأعمال: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظْمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ[٣].

---

(١) عوالم العلوم و المعارف والأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال (مستدرك سيدة النساء إلى الإمام الجواد؛ ج١٩-الباقر عليه السلام ص٢٠٤ ب٣ ح٢٠.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ باب فضل حامل القرآن ح٥. الكافي: ج٢ ص٦٠٥ باب فضل حامل القرآن ح٧.

(٣) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص٢٧٩-٢٨٠.

ذم القارئ الذي يستدر الملوك

٣٥. الْخِصَالِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْقُرَّاءُ ثَلَاثَةٌ: قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَسْتَدِرَّ(١) بِهِ الْمُلُوكَ وَيَسْتَطِيلَ(٢) بِهِ عَلَى النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ،...)(٣).

ذم القراء الذين يتخذون القرآن مزامير

٣٦. جامع الاخبار: وَ قَالَ النبي صلى الله عليه وآله: (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ وَ بَيْعَ الْحُكْمِ وَ أَنْ يُتَّخَذَ الْقُرْآنُ مَزَامِيرَ(٤))(٥).

تحذير القارىء من لعن القرآن

٣٧. جامع الاخبار: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله: رُبَّ تَالِي الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ(٦).

---

(١) يستجلب النفع من الملوك.

(٢) طلب الترفع والتعالي على الناس.

(٣) الخصال: ج١ ص١٤٢-١٤٣ ح١٦٥.

(٤) مزامير: جمع مزمار ضرب المزامير مثلاً لحسن صوته و حلاوة نغمته. و شبّها بصوت المِزْمار كأنّ في حلقه مزامير يَزْمَرُ بها.

(٥) جامع الأخبار(للشعيري)، ص: ٤٩ح ٤٠.

(٦) جامع الأخبار(للشعيري)، ص: ٤٩ح٤١.

ذم القراء الذين يقرؤن بألحانِ الغناء والترجيع

٣٨. الكافي : عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ[١] الْعَرَبِ وَ أَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ [وَ] لُحُونَ[٢] أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ بَعْدِي يُرَجِّعُونَ[٣] بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَ الرَّهْبَانِيَّةِ وَ النَّوْحِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ[٤] مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَ قُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ[٥].

ذم القارئ فصيح اللسان قبيح الفعال

٣٩. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بِلَالًا كَانَ يُنَاظِرُ الْيَوْمَ فُلَاناً، فَجَعَلَ [بِلَالٌ] يَلْحَنُ[٦] فِي

---

(١) لغة.

(٢) التطريب والغناء.

(٣) الترجيع: هواللف والتأرجح في الكلام.

(٤) ان مقصودهم ليس تدبر معاني القرآن بل هو مجرد الصوت الغنائي.

(٥) الكافي: ج٢ص٦١٤ب ترتيل القرآن بالصوت الحسن ح٣.

(٦) اللحن: غير الفصيح من الكلام.

كَلامِهِ، وَفُلَانٌ يُعْرِبُ[١]، وَيَضْحَكُ مِنْ بِلالٍ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّمَا يُرَادُ إِعْرَابُ الْكَلَامِ[٢] وَتَقْوِيمُهُ لِتَقْوِيمِ[٣] الْأَعْمَالِ وَتَهْذِيبِهَا، مَا ذَا يَنْفَعُ فُلَاناً إِعْرَابُهُ وَتَقْوِيمُهُ لِكَلَامِهِ إِذَا كَانَتْ أَفْعَالُهُ مَلْحُونَةً[٤] أَقْبَحَ لَحْنٍ، وَمَا يَضُرُّ بِلَالًا لَحْنُهُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَتْ أَفْعَالُهُ مُقَوَّمَةً[٥] أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ، مُهَذَّبَةً أَحْسَنَ تَهْذِيبٍ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: حَسْبُ (بِلَالٍ) مِنَ التَّقْوِيمِ لِأَفْعَالِهِ وَالتَّهْذِيبِ لَهَا أَنَّهُ لَا يَرَى أَحَداً نَظِيراً لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ لَا يَرَى أَحَداً بَعْدَهُ نَظِيراً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ كُلَّ مَنْ عَانَدَ عَلِيّاً، فَقَدْ عَانَدَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَحَسْبُ فُلَانٍ مِنَ الِاعْوِجَاجِ

---

(١) الإعراب: الفصاحة في اللسان.

(٢) فصاحة الكلام.

(٣) التقويم: الاستقامة والكمال في العمل.

(٤) أعماله قبيحة وضالة.

(٥) على الحق والهدى.

وَاللَّحْنِ فِي أَفْعَالِهِ. الَّتِي لَا يَنْتَفِعُ مَعَهَا بِإِعْرَابِهِ لِكَلَامِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَتَقْوِيمِهِ لِلِسَانِهِ، أَنْ يُقَدِّمَ الْأَعْجَازَ عَلَى الصُّدُورِ.........[1].

ذم القارئ المنافق

٤٠. مصباح الشريعة: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا[2].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٩٠ ح٥.

(٢) مصباح الشريعة: ص: ٥٨.

فائدة

لا تنافي بين حرمة الغناء في القرآن كما ورد في حديث رقم (٣٨) وما ورد في قول النبي ﷺ (ورجع بالقرآن صوتك فإن الله يحب الصوت الحسن) فالمقصود من الامر بالترجيع في هذا الحديث أن لا يقرأ القرآن كغيره من الكتب لأن ترديد الصوت في الحلق اذا لم يكن على المقامات المعروفة لا يعتبر غناء لذلك جعل رسول الله ﷺ ترجيع الغناء أحد انواع الترجيع وهو المقصود بالذم[1].

---

(١) مصباح الفقاهة في المعاملات، كتاب المكاسب المحرمة، موسوعة الامام الخوئي، كتاب المكاسب: الشيخ مرتضى الانصاري ج١ ص٢٨٥.

الفهرسة

مُقَدِّمَة ٣

الفَصْلُ الأَوَّلُ

الأخلاق المحمودة لقارئ القرآن ٥

العمل بالقرآن ٧

قارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة أشياء ٧

المعنى الحقيقي للتلاوة ٧

إعرضوا أنفسكم على القرآن ٨

مدح القارئ الذي أوتي القرآن والإيمان ٨

مدح القارئ الحامل للقرآن ٩

مدح قارئ القرآن المحبوب عند الناس ١٠

مدح القارئ الذي يدرس القرآن ١٠

مدح القارئ الذي يستظهر القرآن ١٠

قراءة القرآن من أفضل الأعمال ١١

مدح القارئ بالترتيل والخشوع ١١

علو درجة قارئ القرآن ١٢

علو مكانة القارئ عند الله ١٢
تزينوا بالقرآن لله ١٢
مدح القراء العاملين بالقرآن........................ ١٣
واجبات قارئ القرآن ١٣
عليكم بالخلة الجميلة في القرآن ١٤
ليكن حديثك بالقرآن ١٤
مسؤولية القراء أمام الكتاب والسنه ١٤
أحلوا حلال القرآن وحرموا حرامه ١٥
شفاعة القرآن........................ ١٥

الفصل الثاني

أحاديث في الأخلاق المذمومة لقارئ القرآن ١٧
ذم القارىء المستهزأ بالقرآن........................ ١٩
ذم القارئ الذي يشرب حراماً على القرآن............... ١٩
ذم القارئ الذي لا يقوم الليل ١٩
رحى تطحن القراء الفسقة في جهنم ٢٠
ذم القراء الذين لا يعملون بالقرآن........................ ٢٠
ذم القارئ الذي يتعلم القرآن لحسن الصوت............ ٢١

ذم من يتزيّن بالقرآن للناس........................٢١
ذم القارئ الذي يطلب الشهرة والصوت ٢١
ذم القارئ الذي يبارز الله بالمعاصي ٢٢
ذم القارئ والمستمع عند الإمام الجائر.................٢٢
ذم القارئ صاحب الدنيا والملازم للسلطان...........٢٢
ذم القارئ الذي لا يعظم القرآن ٢٣
ذم القارئ الذي يأكل الناس بالقرآن...................٢٣
ذم القارئ الذي يستدر الملوك........................٢٣
ذم القراء الذين يتخذون القرآن مزامير..................٢٤
تحذير القارىء من لعن القرآن ٢٤
ذم القراء الذين يقرؤن بألحانِ الغناء والترجيع ٢٤
ذم القارئ فصيح اللسان قبيح الفعال..................٢٥
ذم القارئ المنافق ٢٦